

نتنياهو يهدد: سنمرر الموازنة خلال أسبوع وإذا عارضها أزرق أبيض سنتوجه لإنتخابات مبكرة



04 يونيو 2020 - 07:22

هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء يوم الجمعة، بالتوجه لإنتخابات مبكرة في حال عارض حزب أزرق أبيض تمرير الموازنة.

ووفق القناة 12 العبرية، قال نتنياهو: "سنمرر الموازنة خلال أسبوع وإذا عارضها حزب كحول لفان سنتوجه إلى إنتخابات مبكرة".

وتفجرت أزمة جديدة بين نتنياهو وشريكه في الائتلاف الحكومي وزير الجيش ورئيس الحكومة القادم بيني جانتس التي من الممكن أن تنتهي بحل الحكومة بعد نحو شهر من أدائها اليمين الدستورية.

وكان نتنياهو قد التقى غانتس قبل نحو اسبوعين لاتخاذ قرار حول تمرير موازنة لمدة عام واحد فقط بدلاً من أخرى لمدة عامين كما هو متفق عليه، لكنها انتهت دون اتفاق.

وأوضحت القناة 12 العبرية آنذاك، أنه في حال لم يتم إقرار الموازنة الجديدة حتى 22 أغسطس المقبل فسوف تذهب "إسرائيل" إلى إنتخابات جديدة.

ويواجه غانتس أزمة كبيرة، فحال وافق على موازنة لمدة عام واحد فسوف يسمح ذلك بحل الائتلاف الحكومي بعد 9 أشهر، فيما يؤيد جميع طاقم وزارة المالية هذه الخطوة.

وينص الاتفاق الائتلافي الموقع بين نتنياهو وغانتس في أبريل الماضي على إقرار موازنة للعامين 2020 - 2021، لكن نتنياهو يطلب الآن إقرار موازنة للعام الحالي فقط، بحيث يمنع إقرار موازنة للعام المقبل، حتى مارس المقبل وبذلك يقود إلى حل الكنيست والحكومة، والذهاب لإنتخابات جديدة.

ويرى خبراء وزارة المالية الإسرائيلية أنه في الظروف الحالية وحالة عدم اليقين الاقتصادي على خلفية تفشي فيروس كورونا، فمن الأفضل المصادقة على موازنة 2020 في أقرب وقت ممكن، على أن يتم إقرار موازنة 2021 لاحقاً.

وكان وزير المالية الإسرائيلي "يسرائيل كاتس"، أكد أن "الوضع الاقتصادي في إسرائيل هو الأصعب منذ قيامها".

وتعد مهمة إقرار موازنة 2020 هي المهمة الأولى والعاجلة لحكومة الاحتلال، حيث تسير الأمور منذ نحو نصف العام بدون موازنة من خلال "موازنة استكمالية"، لتلك التي تم إقرارها عام 2019.

ويدور الجدل الآن حول ما إن كان الأمر يتطلب سن قانون منفصل بشأن الموازنة لما تبقى من 2020 وآخر للعام المقبل، أم سن قانون موازنة موحد لمدة عامين.

وإذا تم تبني الخيار الأول (يدعمه نتنياهو)، فسوف يتم إقرار الموازنة في حدود سبتمبر المقبل أي لثلاثة أشهر فقط من العام الجاري على أن تبلور الحكومة خلالها مشروع موازنة جديدة للعام التالي ما يتطلب مصادقة الكنيست عليه قبل نهاية 2020.

ويتخوفون في حزب "أزرق أبيض" برئاسة غانتس حال تبني خيار نتنياهو، أن يتم تمرير موازنة 2020 في الشهور المقبلة، وعندما يحين موعد تمرير موازنة 2021 يتم إفشال الخطوة، ومن ثم حل الكنيست والإعلان عن انتخابات جديدة.

وحال الذهاب إلى انتخابات جديدة، سيبقى نتنياهو في منصب رئيس الوزراء، دون تنفيذ اتفاق التناوب بينه وبين غانتس.

ويقضي الاتفاق الائتلافي بأن يتناوب كل من نتنياهو وغانتس على رئاسة الحكومة لمدة 18 شهرا لكل منهما على أن يبدأ نتنياهو المهمة أولاً، وفي حال حل الحكومة خلال الـ 9 أشهر الأولى من عمرها يبقى نتنياهو على رأسها لحين إجراء الانتخابات.

ويأتي الخلاف حول الموازنة في ظل تزايد الاحتقان بين نتنياهو وجانتس على خلفية مخطط ضم أراض بالضفة الغربية يعتزم الأول تنفيذه الشهر المقبل.

ويريد نتنياهو تنفيذ الخطوة بشكل أحادي، فيما يصر جانتس على تنفيذها بالتنسيق مع الفلسطينيين والدول العربية المجاورة.

وكان نتنياهو قد هدد خلال الأيام الأخيرة بتجاوز معارضة جانتس لمخطط الضم وتمريه في الحكومة، لكنه لم ينفذ ذلك حتى الآن، وقال ان المباحثات لا زالت مستمرة، كما لوح بجل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة، في حال تمت إعاقة مخطط الضم الذي سيلتهم ما يزيد عن 30% من أراضي الضفة الغربية المحتلة وقوبل بمعارضة فلسطينية ودولية وعربية شديدة.